يضع جرا في فيه ليمنعه عن الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه
و يقول هذا الذي اورد في الموارد فاحترز منه جهدك فانه اقول
اسباب هلاكك في الدنيا والاخره واما البطن فاحفظه عن
تناول الحرام والشبهه واحترز منهما واحرص على طلب الحلال
فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر على ما دون الشبع فان الشبع
يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ وينقل الاعضاء عن
العباده والعلم ويقوي الشهوات وينصر جنوده ابليس والشبع
من الحلال مبيد كل شر فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضه
على كل مسلم و العباده والعلم مع اكل الحرام كالبناء على النوحي
فاذا اقتنعت في السنه بقميص خشن وفي اليوم برغيفين من
الخشكار وتركت التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من
الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن
الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام قطعا او تظن ظنا
انه حرام مع ما حصل من علامات فاجوزه مغرورنه بالمال اما
المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة فهو مال السلطان
وعماله ومال من لا كسب له الا من النباحه او بيع الخمر او الربا
او الزنا او المزامير وغير ذلك من ارباب اللهو المحرم حتى علمت
ان اكثر ماله حرام قطعا فما اخذه من يده حرام وان امكن
ان يكون حلالا نادرا فهو حرام لانه الغالب على الظن ومن
الحرام المحض ما يوكل من الوقف غير شرط الواقف ممن لم
يشتغل بالتفقه فما ياخذه من وقف المدارس فهو حرام

ومن ارتكب معصيه كبيره يرد بها الشهاده فما ياخذه باسم
الصوفيه من وقف او غيره حرام وقد ذكرناه من داخل الشبهات
والحلال و الحرام في كتاب منفرد من كتاب احياء علوم الدين
فعليك بطلبه فان معرفت الحلال وطلبه فريضه على كل مسلم ٥
كالصلوات الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى
وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ولا تصل الى حفظ
الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ
البطن عن الشبهه وعن الشبع فان هذه محركات للشهوات ٥٥
ومغارسها واما اليدين فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او
تتناول بهما مالا حراما او توذي بهما احدا من الخلق او تخون بهما
في امانه او وديعه او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم
احد اللسانين فاحفظ القلم عن ما يجب حفظ اللسان عنه واما
الرجلان فاحفظهما من ان تمشي بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب
السلطان فالمشي الى السلاطين الظلمه من غير ضروره وارهاق وحاجه
معصيه كثيره فانه تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض
عنهم وهي تكثير السواد واعانه لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب
طلب ما لهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغني صالح ذهب ثلثا دينه هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم
وعلى الجمله فحركاتك وسكناتك باعضائك نعمة من نعم الله تعالى فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)